جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الصيرورة في النحو والتصريف
(معناها،ومسائلها)

إعداد
د / حياة حسين عيد العيسوي
الباحثة بالجامع الأزهر الشريف

(العدد الثامن والثلاثون)
(الإصدار الثالث .. أغسطس)
(١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الصيرورة في النحو والتصريف(معناها،ومسائلها).

حياة حسين عيد العيسوي

باحثة في الجامع الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: hayateleasawy@gmail.com

الملخص :

دأب النحويون على استعمال الظواهر النحوية في مصنفاتهم لأهميتها، وما تمتاز كل واحدة عن الأخرى، ولم يقتصر استعمالهم على وصف واحد، وإنما يضعون الوصف بحسب حاجتهم إلى التوضيح، ومن تلك العبارات (الصيررة)، فقد استعملها النحويون كثيراً؛ لوصف التحول أو التغير في الحالة أو الصفة، فوصفوا به أبواب كثيرة من النحو، وقد تبين أنه يوجد أثر وراء كل (صيررة) ترد في الكلام؛ فهي تساعد في توضيح المعنى وتقديم صورة دقيقة للواقع، فرصدتُ مجموعة من تلك الآثار، ووقفت عليها مبيناً أهميتها وتسعى دراسة هذا البحث إلى أن: للصيرورة في النحو والتصريف نصيب من الاعتدال والاستقامة في مسائل كثيرة، وهذا له دور في الحفاظ على العربية قوية متوهجة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: المعنى الاصطلاحي للصيرورة هو: التحول من صفة إلى صفة أخرى، وهي تدخل على الجملة الابتدائيّة، فتُفيد ذلك المعنى فيها، نحوَ قولك: "صار زيد عالمًا"؛ أي : انتقل إلى هذه الحال، و"صار الطين خَزَفًا "؛ أي : استحال إلى ذلك ، وانتقل إليه، شرط استعمال (كان، وأصبح، وأضحى، وأمسى، وظل) بمعنى (صار) أن لا يقع الماضي خبرًا لها، فإن كان الماضي خبرًا لها لا تكون بمعنى (صار)؛ لأن معنى (صار): منافٍ للماضي؛ إذ معنى (صار) الدوام على الفعل واتصاله بزمان الإخبار، والأفعال الماضية تعطي الانقطاع، فتنافيا.

الكلمات المفتاحية: الصيرورة، النحو، التصريف، معناها، مسائلها.

Becoming in Grammar and Morphology (Its Meaning and Issues).

Hayat Hussein Eid Al-Eisawy
Researcher at Al-Azhar University, Egypt.
Email: hayateleasawy@gmail.com

Abstract:
Grammarians have consistently used grammatical phenomena in their writings due to their importance and the distinctions each one has from the others. Their use is not limited to a single description; rather, they use descriptions according to their need for clarification. One such expression is "becoming," which grammarians have frequently used to describe transformation or change in state or quality. They have used it to describe many branches of grammar. It has become clear that there is an effect behind every "becoming" that occurs in speech; it helps clarify meaning and present an accurate picture of reality. I have identified a group of these effects and examined them, highlighting their importance. This research aims to study that: the process in grammar and morphology has a share of moderation and rectitude in many issues, and this has a role in preserving the Arabic language strong and glowing. The study reached a number of results, the most important of which are-: -The technical meaning of becoming is: the transformation from one quality to another. It enters the introductory sentence, and conveys that meaning in it, such as your saying: "Zayd became a scholar"; meaning: he moved to this state, and "the clay became pottery"; meaning: he transformed into that, and moved to it. The condition for using (kana, asbaha, adha, amsa, and zala) in the sense of (became) is that the past tense should not be its predicate. If the past tense is its predicate, it does not have the meaning of (became), because the meaning of (became) contradicts the past tense. The meaning of (became) is the continuity of the action and its connection to the time of the statement, and past tense verbs indicate discontinuity, so they contradict each other.

Keywords: Becoming, Grammar, Morphology, Its meaning, Its issues.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :

فقد دأب النحويون على استعمال الظواهر النحوية في مصنفاتهم لأهميتها، وما تمتاز كل واحدة عن الأخرى ، ولم يقتصر استعمالهم على وصف واحد ، وإنما يضعون الوصف بحسب حاجتهم إلى التوضيح ، ومن تلك العبارات (الصيررة) ، فقد استعملها النحويون كثيراً ؛ لوصف التحول أو التغير في الحالة أو الصفة ، فوصفوا بها أبواباً كثيرة من النحو ، وقد تبين أنه يوجد أثر وراء كل (**صيرورة**) ترد في الكلام ؛ فهي تساعد في توضيح المعنى وتقديم صورة دقيقة للواقع ، وقد رصدتُ مجموعة من تلك الآثار، ووقفت عليها مبيناً أهميتها .

وقد سلطت الضوء بهذا البحث على ظاهرة مهمة من استعمالات النحويين فوصفوا بها أبواباً ، وهي (**الصيرورة**) التي بها يتجه المعنى .

وقد دفع إلى اختيار هذا البحث عدة أسباب ، منها :-

١- ما يمثله هذا الموضوع من أهمية كبرى في علم النحو .

٢- حاجة لغة الضاد إلى دراسة ظاهرة (الصيرورة) .

٣- الصيرورة تساعد في التعبير عن التحول والتغيير بطريقة دقيقة وواضحة.

٤- في استخدام أسلوب الصيرورة إثراء للغة العربية .

وقد جاء البحث في مبحثين ، تقدمهما مقدمة وتمهيد، وتتبعهما خاتمة وفهارس فنية متنوعة ، وقد رصدت :-

التمهيد ، ويشتمل على :-

- تعريف الصيرورة .

- حديث النحويين عن (الصيرورة) في مصنفاتهم .

المبحث الأول : الفعل (صار) والملحقات به ، ويشتمل على مطلوبين :-

- **المطلب الأول** : ما اختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ، ويشتمل على ثمانية أفعال ، هي :-

(ظَلَ ، بات ، آضَ ، عَادَ ، آل ، غدا ، راح ، لام الصيرورة)

- **المطلب الثاني** : ما لم يختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ، ويشتمل على أحد عشر فعلاً ، هي :-

(كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، رَجَعَ ، حَارَ ، استحالَ ، ارتد ، جاء ، قعد ، تَحَوَّل) .

- **المبحث الثاني : الصيغ الدالة على الصيرورة في التصريف ، وينقسم إلى مطلوبين:-**
- **المطلب الأول : صيغ الصيرورة المجردة ، ويشمل ثلاث صيغ :-**

١ - (فَعُلَ)

٢ - (فَعَل)

٣ - (فَعِلَ).

- **المطلب الثاني : صيغ الصيرورة المزيدة ، ويشمل خمس صيغ :-**

١- (فَعَّل) .

٢- (أفعل) .

٣- (تَفَعَّلَ) .

٤- (استفعل) .

٥- (افعوعل) .

وأخيراً الخاتمة :

وتشتمل على أهمِّ النتائجِ التي توصلتُ إليها من خلال البحث ، ثم التوصيات التي نشدتها .

وبعد ، فهذا ما استطعت الوصول إليه في دراسة (الصيرورة في النحو والتصريف – معناها ، ومسائلها) فإن كنت قد وفيته حقه ، وأنصفت علماءنا الأجلاء؛ فذلك ما أهدف إليه وأجهدت نفسي من أجله ، وإن يكن غير ذلك فعزائي أني لم أدِّخر وسعاً في سبيله وحسبي أني نشدت الكمال ، ولكن الكمال لذي العزة والجلال،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

التمهيد

ويشتمل على :-

- **تعريف الصيرورة .**
- **حديث النحويين عن (الصيرورة) في مصنفاتهم .**

التمهيد

تعريف الصيرورة

لغة : مصدر (صار الشيء) ؛ أي : انتقل وتحول من حالة إلى حالة أخرى(١).

واصطلاحاً : التحول من صفة إلى صفة أخرى .

وهي تدخل على الجملة الابتدائيّة ، فتُفيد ذلك المعنى فيها ، نحوَ قولك : "صار زيد عالمًا " ؛ أي : انتقل إلى هذه الحال ، و" صار الطين خَزَفًا " ؛ أي : استحال إلى ذلك، وانتقل إليه (٢) .

حديث النحويين عن (الصيرورة) في مصنفاتهم

استعمل الخليل بن أحمد الصيرورة ، حيث قال في جمله : " وَاللَّام الَّتِي فِي مَوضِع الْفَاء، قَوْلهم: أَحْسَنت إِلَى زيد ليكفر نِعْمَتك ؛ أَي : فَكفر نِعْمَتك ، وَمِنْه قَول الله تبَارك وَتَعَالَى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (٣) ، وَمثله : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾(٤)؛ أَي: "فضلوا عَن سَبِيلك " ، قَالَ الشَّاعِر :

لَنا هضْبَةٌ لاَ يَدْخلُ الذَّلُّ وسطَها. ويأوي إليها المُستجِيزُ لَيُعصَما (٥)

أَي : فَيُعصَما ، وَهَاتَانِ اللامان **تعرفان بلام الصيرورة وَالْعَاقبَة** ؛ أَي :

---

(١) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣٥٣/٤ ، ومختار الصحاح (صير) ، والمعجم الوسيط (صار).

(٢) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٩٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٥٣/٤ .

(٣) من الآية ٨ سورة القصص .

(٤) من الآية ٨٨ سورة يونس .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو لطرفة في : الكتاب ٤٠/٣ ، والأصول في النحو ٤٧١/٣ ، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في:الجمل ص ٢٧٥، ٣٣٠ ، والمقتضب ٢/ ٢٤ ، والجنى الداني ص ١٢٣.

كَانَ عاقبتهما وَصَارَ أَمرهمَا إِلَى ذَلِك ، وَمثله : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾ [١] يَعْنِي : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْض ﴾ **فيجزي** ﴿ الَّذين أساؤوا بِمَا عمِلُوا وَيَجْزِي الَّذين أَحْسنُوا بِالْحُسْنَىٰ ﴾ " [٢] .

استعمل سيبويه الصيرورة ، حيث قال : " وتقول: أجرب الرجل وأنحز وأحال؛ أي : صار صاحب جربٍ وحيالٍ ونحازٍ في ماله ، وتقول لما أصابه : هذا نحزٌ وجربٌ وحائلٌ للناقة ، ومثل ذلك : مشدٌّ، ومقطفٌ: ومقوٍ ؛ أي : صاحب قوةٍ وشدةٍ وقطافٍ في ماله ، ويقال : قوي الدابة وقطف ، ومثل ذلك قول الرجل : ألام الرجل ؛ أي: صار صاحب لائمةٍ . " [٣] .

و**قال سيبويه** : " وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول : تفعل ، وذلك : تشجَّع وتبصَّر وتحلَّم وتجلَّد وتَمَرَّأ ؛ أي: صار ذا مروءة ، وقال الشاعر :

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْنَ ، واستَبْقِ وُدَّهُم وَلَنْ تَستَطِيعَ الحِلْمَ حَتى تَحَلَّمَا [٤]

وليس هذا بمنزلة تجاهل ؛ لأن هذا يطلب أن يصير حليماً. " [٥] .

واستعمله ابن مالك ، حيث قال : " وأما " أفعل " فقد تقدم أن لفظه لفظ الأمر، ومعناه التعجب وينبغي الآن أن يعلم أن همزته همزة الصيرورة . " [٦] .

---

(١) من الآية ٣١ من سورة النجم .

(٢) الجمل في النحو للخليل بن أحمد ص ٢٧٥ – ٢٧٦ .

(٣) الكتاب ٤/ ٥٩ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، وهو لحاتم الطائي في : ديوانه ص ٤٤ ، والكتاب ٧١/٤ ، وشرح الكتاب للسيرافي ٤٥٠/٤ ، والمفصل ص ٣٧١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٣٧/٤ ، وللأحنف بن قيس في : المغني ٨٠٠/١.

(٥) الكتاب ٧١/٤ .

(٦) شرح الكافية الشافية ١٠٩٥/٢ .

واستعمله رضي الدين الاستراباذي ، حيث قال : " ويجئ أيضاً بمعنى صار ذا أصله ، كـ (وَرَّق) ؛ أي : أورق ؛ أي : صار ذا ورق ، و (قيح الجرج)؛ أي : صار ذا قَيْح [١] ، وقد يجئ بمعنى صَيْرورة فاعلة أصْلَهُ المشتقَّ منه ، كـ (رَوَّض) المكانُ؛ أي : صار رَوْضاً ، و (عَجَّزَت المرأة) ، و(ثَيَّبَت)، وَ(عوَّنَت) ؛ أي: صارت عَجُوزاً وَثَيِّباً وَعَوَانا [٢] ، ويجئ بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه ، نحو قوله: (سبحان الذي ضَوَّأَ الأَضْوَاء) ، و(كَوَّفَ الكوفة) ، و(بَصَّر الْبَصْرة)؛ أي: جعلها أضواء وكوفة وبصرة . " [٣] .

واستعمله العيني ، حيث قال : " قوله: "على صير" بكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء المعنى: على منتهى أمر وصيرورته، وهو مصدر صار صيرًا وصيرورة، يقال: أنا من حاجتي على سير وعلى صيرورة إذا كان على شرف منها، قوله: "ما يمر" ؛ أي: لا يصر فايأس منه ولا يحلو فأرجوه . " [٤] .

ويظهر من استعمالات النحويين لوصف الصيرورة أنهم استعملوه كثيراً في معناه الاصطلاحي الذي أشرنا إليه .

---

(١) القيح: المدة الخالصة التى لا يخالطها دم، وقيل: هو الصديد الذى كأنه الماء وفيه شكلة دم. ينظر : لسان العرب (ق .ي . ح)

(٢) العوان من البقر وغيرها : النصف في سنها ، وهى التى بين المسنة والصغيرة ، وقيل العوان من البقر والخيل : التى نتجت بعد بطنها البكر، ويشهد للأول قوله تعالى : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾. ينظر : لسان العرب (ع . و . ن) .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٩٥ .

(٤) المقاصد النحوية ٢/ ٩٤٦ .

المبحث الأول

الفعل (صار) والملحقات به

ويشتمل على مطلوبين :-

المطلب الأول : ما اختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ،

ويشتمل على ثمانية أفعال ، هي :-

(ظَلَ ، بات ، آضَ ، عَادَ ، آل ، غدا ، راح ، لام الصيرورة) .

المطلب الثاني : ما لم يختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ،

ويشتمل على أحد عشر فعلاً ، هي :-

(كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، رَجَعَ ، حَارَ ، استحالَ ، ارتد ، جاء ، قعد ، تَحَوَّل) .

المبحث الأول

الفعل (صار) والملحقات به [١]

معنى الفعل (صار) التحول من صفة إلى صفة ، وقد تخرج بعض الأفعال عن معانيها الأصيلة الموضوعة لها وتستعمل بمعنى (صار) ، وهو: التحول من صفة إلى صفة أخرى .

ألحق قوم منهم : ابن مالك [٢] وأبو حيان الأندلسي [٣] والسيوطي [٤] بـ(صار) ما كان بمعناها ، من ذلك : (كان) ، و (ظل) ، و(أضحى)، و(أصبح)، و(أمسى)...

مثلاً : (**كان**) تدل على كينونة وهو حدث ، وهذا الحدث واقع في زمن مضى وانقطع ، فهي زمانية وتسمى رابطة عند المناطقة ، وكذا الأفعال (ظل)، و(أصبح)، و(أمسى) ، و(أضحى) ، فالأصل فيها أنها موضوعة لاتصاف المخبر عنه بما دل عليه اللفظ في وقت معين ، فـ (أصبح) : اتصافه بالقيد في وقت الصباح ، و(أضحى): اتصافه بالقيد في وقت في الضحى ، و(أمسى): اتصافه بالقيد في وقت المساء [٥] .

---

(١) ينظر : الجمل ص ١٥١ ، وتوجيه اللمع ص ١٣٦ ، والهمع ٤١٣/١ – ٤١٦ .

(٢) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ – ٣٤٨ ، والهمع ٤١٣/١ .

(٣) ينظر : التذييل والتكميل ١٤٨/٤ .

(٤) ينظر الهمع ١/ ٤٣ – ٤٢٠ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ٤١٣/١ – ٤١٦ .

شرط استعمال (كان ، وأصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وظل) بمعنى (صار)

معنى (**صار**) : منافٍ للماضي ؛ لأن : (**صار**) تعطي الدوام على الفعل واتصاله بزمان الإخبار ، والأفعال الماضية تعطي الانقطاع ، فتنافيا [١] ؛ لذا شرط كون الأفعال الخمسة : (كان ، وأصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وظل) بمعنى (صار) أن لا يقع الماضي خبرًا لها ، فإذا وقع الماضي خبرًا لها لا تكون بمعنى (صار)[٢].

وإذا خرجت عن أصلها واستعملت بمعنى (**صار**) فلا تخرج عن العمل بل هي باقية على الأصل .

(١) ينظر : التذييل والتكميل ١٤٨/٤ .

(٢) ينظر : السابق ١٥٣/٤ ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢١٩/١ – ٢٢٥ .

أقسام الفعل (صار) والملحقات به

ينقسم الفعل (صار) والملحقات به إلى قسمين :-

القسم الأول : ما اختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ، ويشتمل على ثمانية أفعال ، هي :-

(ظَلَ ، بات ، آضَ ، عَادَ ، آل ، غدا ، راح ، لام الصيرورة) .

القسم الثاني : ما لم يختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة .

ويشتمل على أحد عشر فعلاً ، هي :-

(كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، رَجَعَ ، حَارَ ، استحالَ ، ارتد ، جاء، قعد ، تَحَوَّل).

المطلب الأول : ما اختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة

ترد الصيرورة في أفعال اختلف فيه في دالتها على الصيرورة ، منها :

استعمال (ظَلَ) بمعنى (صَارَ)

اختلف في استعمال (ظل) ، على قولين :-

القول الأول : قول لكذة الأصبهاني والمهاباذي أن (ظل) لا تأتي بمعنى (صار)، بل لا يستعمل إلا في فعل النهار [١] .

قال أبو بكر : (ظل) مشتق من الظل ؛ فلا يستعمل إلا في الوقت الذي للشمس فيه (ظل) ، وهو ما بين طلوعها وغروبها [٢] ، قال الأعشى:

يُعَـــلُّ مِنْـــهُ فُـــو قُتَيْلَـــةَ بِالْـــ إِسْـفِنْطِ قَـدْ بَـاتَ عَلَيْـهِ وَظَـلْ [٣]

ساوى بينهما، و" بات لـ " الليل ، و" ظل " للنهار .

القول الثاني : **قول أبي حيان الأندلسي وناظر الجيش** باستعمال (ظل) بمعنى (صار) كقوله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [٤] ؛ أي : صرت، وقوله تعالى: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ [٥] ؛ أي: صار[٦] ، وقول الله جل ثناؤه : ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ [٧] .

---

(١) ينظر : التذييل والتكميل ١٥٨/٤ .

(٢) ينظر : السابق ١٥٨/٤ ، والهمع ٤٢٠/١ .

(٣) البيت من بحر السريع ، وهو للأعشى في ديوانه ٢ / ١٥١، والتذييل والتكميل ١٥٨/٤.

(٤) من الآية ٤ من سورة الشعراء .

(٥) من الآية ٥٨ من سورة النحل .

(٦) ينظر : التذييل والتكميل ١٥٧/٤ – ١٥٨ ، والتمهيد ١١٠١/٣.

(٧) سورة الروم من الآية ٥١ .

استعمال (بَاتَ) بمعنى (صَارَ)

اختلف في استعمال (بَاتَ) ، على مذهبين :-

الأول : قال الزمخشري : إن (بات) يأتي بمعنى (صار) [١] .

الثاني : قال بعض المتأخرين [٢] : إن (بات) لا يأتي بمعنى (صار) ، كقول النبي ﷺ : " **فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ**» " [٣]، وقال : إن المعنى هنا هو: الدلالة على ثبوت مضمون الجملة ليلاً .

لكن قد ورد استعمال (بَاتَ) بمعنى (صَارَ) كقول الشاعر :

أَجِنّـــى كُلَّمـــا ذُكِـــرَتْ كليـــبٌ أَبيـــتُ كـــأَنَّنِى أُطْـــوَى بجَمْـــر [٤]

لأن كلما تدل على عموم الأوقات ، وقول الراجز :

أَظَـــلُّ أَرْعَـــى وأَبِيـــتُ أَطْحَـــنُ الْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الحَياةِ أَهْوَنُ [٥]

---

(١) ينظر : المفصل ص ٢٦٧ ، والهمع ٤٢١/١ .

(٢) ينظر : الهمع ٤٢١/١ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٣٩٣) – كتاب (الطهارة وسننها) – باب (الرجل يستيقظ من منامه ، هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها) .

(٤) البيت من بحر الوافر ، وهو لعمرو بن قيس المخزومي في المعجم المفصل٥٣٥/٣ ، وهو بلا نسبة في: شرح التسهيل ١/ ٣٤٦ ، والتذييل والتكميل ٤/ ٢٦١ ، والهمع ٤٢١/١ ، وقد ورد برواية (أجدني) و(أجني) و(أُكْوَى) و(أُطْوَى) .

(٥) الرجز بلا نسبة في : شرح التسهيل ١/ ٣٤٦ ، ٥٥/٣ ، والتمهيد ١١٠٢/٣ ، ٢٦٦٣/٦ ، والتذييل والتكميل: ٤/ ١٦٠ ، ٢٥٩/١٠.

استعمال (آضَ) بمعنى (صَارَ)

للنحويين في " آض " قولان :-

الأول : أن " آض " من الأفعال الملحقة بـ (صار) [١] .

الثاني : أن " آض " لا تلحق بـ (صار) ، وينصب ما يأتي بعدها على الحال؛ لأنها تتعدى بحرف الجر ، تقول : آض إلى كذا ، أي : رجع ، و"أيضًا " مصدرها [٢].

استعمال (آضَ) بمعنى (صار) [٣] ، نحو قول الشاعر :

فَـآضَ بِـهِ جَـذْلَانَ يَـنْفُضُ رَأْسَـهُ كَمَا آبَ بالنَّهْبِ الكَمِيُّ المُحَالِسُ[٤]

وقول الشاعر :

رَبّيتُـــهُ حَتَّـــى إذا تَمَعْـــدَدا وآض نَهْـداً كالحِصَـان أجْـرَدا [٥]

---

(١) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٢ ، والتمهيد ١١٠٢/٣ .

(٢) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٢ .

(٣) ينظر : الهمع ٤١٣/١ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، وهو للمرقش في : المفضليات ص ٢٢٦ ، والشعر والشعراء ٢٠٥/١ ، والمعجم المفصل ٥٣/٤ ، . والبيت في الشعر والشعراء ١/ ٢٠٧ برواية :

فـــآب بهـــا جـــذلان يـــنفض رأســـه كمـــا آب بالنّهـــب الكمـــيّ المخـــالس

وفي مجمع الأمثال ٢/ ١٠٠ برواية :

فَـــوَلّى بِهَـــا جِـــذْلاَنَ يَـــنْفَضُ رَأسَـــهُ كَمَـــا آضَ بِالنّهْـــبِ المُغَيـــرُ المخَـــالِسُ

وفي المعجم المفصل في شواهد العربية ٤/ ٥٣ برواية :

ولّـى بهـا جـذلانَ يـنفضُ رأسَـهُ كمـا آضَ بالنهـــبِ المغيـــرُ المجـــالسُ

(٥) الرجز ، ولرؤبة في : جمهرة اللغة (د .ع . ن) ٦٦٥/٢ ، والمعجم المفصل ٩/ ٣٧٤ ، وبلا نسبة في: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٤٦/٤ ، والتذييل والتكميل ٤/ ١٦١ ، والمساعد ٢٥٨/١ ، والتمهيد ٣/ ١١٠٢ ، والهمع ٤١٣/١ .

استعمال (عَادَ) بمعنى (صَارَ)

للنحويين في " عاد " قولان :-

الأول : أن (عاد) ملحقة بـ (صار) [١] ، نحو : عاد الوقت ربيعاً .

الثاني : أن " عاد " لا تلحق " بـ (صار) ، وينصب ما يأتي بعدها على الحال ؛ لأن الفعل " عاد " يتعدى بحرف الجر، تقول : عاد زيد إلى كذا ؛ أي: رجع[٢].

والقول أن (عَادَ) قد تستعمل بمعنى (صار) [٣] ، تقول : عاد الطين خزفًا[٤]، **وكقول الشاعر :**

وَصَارَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيْتُ بِرُشْدِهِ فَلِلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالْرُشْدِ آمِرًا [٥]

وقال :

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا، رَمِيمًا [٦]

فـ " رَمِيمًا " خَبَرُ "عَادُوا " ، أمَّا " يَكُونُوا " فهي تامة المعنى [٧] .

---

(١) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٢ ، والمساعد ٢٥٨/١ ، والتمهيد ١١٠٣/٣ .

(٢) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٢ .

(٣) ينظر : المصدر السابق ٤/ ١٦١ ، والتمهيد ١١٠٢/٣ – ١١٠٣ .

(٤) ينظر : توجيه اللمع ص ١٣٦ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في : التذييل والتكميل ١٦١/٤ ، ١٩٠ ، وشرح الأشمونى لألفية ابن مالك ١/ ٢٢٣ ، والهمع ٤١٣/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٣٦/١ .

(٦) البيت من بحر المتقارب ، وهو لربيعة بن مقروم في : المفضليات ص ١٨٤ ، والاقتضاب ١٩٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/٢ ، والتذييل والتكميل ١٦٥/٩ ، والتمهيد ٢٣٣١/٥ .

(٧) ينظر : توجيه اللمع ص ١٣٦ .

استعمال (آلَ) بمعنى (صَارَ)

للنحويين في استعمال " آل " قولان [١] :-

الأول : أن (آل) ملحقة بـ (صار) .

الثاني : أن (آل) غير ملحقة بـ (صار) .

وقد استعملت (آل) بالمد بمعنى (صار) [٢] ، كقوله :

ثـــــمَّ آلـــــت لَا تكلِّمنـــــا كـــل حَـــيٍّ مُعْقَـــبٌ عُقْبَـــا[٣]

استعمال (غدا) و (راح) بمعنى (صار)

للعلماء في استعمال (غدا) و (راح) قولان :-

الأول : أنهما يستعملان بمعنى (صار) [٤] ، من ذلك : قول ابن مسعود رضي الله عنه : " اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ... " [٥] ، وقول النبي ﷺ : " لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ، تَغْدُو خِمَاصًا ، وَتَرُوحُ بِطَانًا"[٦]، وتقول : غدا زيد ضاحكاً ، وراح عبد الله منطلقاً ؛ أي: صار في حال ضحك أو انطلاق [٧] .

الثاني : قول ابن مالك أنهما ليسا من الباب ، وإنما المنصوب بعدهما

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١١٦٣ ، والمساعد ٢٦٠/١ ، والتمهيد ١١٠٦/٣ .

(٢) ينظر : التذييل والتكميل ١٦٢/٤ ، والهمع ٤١٣/١ .

(٣) البيت من المديد المجزوء ، وهو بلا نسبة في : التذييل والتكميل ١٦٢/٤ ، وارتشاف الضرب ١١٦٣/٣ ، والتمهيد ١١٠٣/٣ ، والهمع ٤١٣/١ ، والمعجم المفصل ١/ ١٢٨ .

(٤) ينظر : التذييل والتكميل ١٦٥/٤ – ١٦٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٧/١، والتمهيد ١١٠٨/٣.

(٥) أخرجه الدارمي في سننه برقم (٢٥٤) – باب (في ذهاب العلم) ، وبرقم (٣٤٩) ، (٣٥١)– باب (في فضل العلم والعالم) .

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٤١٦٤) – كتاب (الزهد) باب (التوكل واليقين) .

(٧) ينظر : التذييل والتكميل ١٦٦/٤ .

حال إذ لا يوجد إلا نكرة . [١] .

الثالث : أبو البقاء العكبري [٢] جواز الأمرين ؛ بأنهما يستعملان بمعنى (صار) والمنصوب بعدهما خبراً لـ(صار) ، كما يجوز نصبه على الحال ، كقَولِه تَعَالَى: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ [٣] فـ ﴿ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾ : يَتَعَلَّقُ بِـ ﴿ قَادِرِينَ ﴾ ، وَ ﴿قَادِرِينَ﴾: حَالٌ.

وَقِيلَ: خَبَرُ ﴿ وَغَدَوْا ﴾ ؛ لِأَنَّهَا حُمِلَتْ عَلَى أَصْبَحُوا.

استعمال (لام) الصيرورة [٤] بمعنى (صار)

لام الصّيرورةُ ، وتُسمَّى (لامَ العاقبةِ ، ولامَ المآلِ أيضاً) ، وهي التي تدلُّ على أنَّ ما بعدَها يكونُ عاقبةً لِمَا قبلها ونتيجةً له ؛ علة في حصوله ، وهي التي يكون ما بعدها غير متوقع بالنسبة لما قبلها ، فهو أمر مفاجئ لم يكن منتظراً [٥] .

وتخالفُ لامَ التَّعليل في أنّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها ، نحو: "سأتعلم للحياة السعيدة ، وأتنقل في جنبات المعمورة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [٦] ، فَهُم لم يلتقطوهُ لذلك ، وإنما التقطوهُ فكانتِ العاقبةُ ذلك[٧].

---

(١) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، ٣٤٨ ، والتذييل والتكميل ١٦٥/٤ – ١٦٧ .
(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٢٣٥ .
(٣) ينظر : الآية ٢٥ من سورة القلم .
(٤) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٤٥ .
(٥) ينظر: اللامات ص ١١٩ – ١٢٠ ، والجنى الداني ص ١٢١، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٢٤٥/٣.
(٦) من الآية ٨ من سورة القصص من الآية ٨ .
(٧) ينظر : الكشاف ٣٩٤/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٣ .

للنحويين في (لام الصيرورة) آراء [١] :-

الأول : أنكرها جمهور البصريين ، فقالوا : إنها لام التعليل ؛ فهي ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار (أن) والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله وليست بها ، وذلك قولك : أعددت هذه الخشبة ليميل الحائط فأدعمه بها وأنت لم ترد ميل الحائط ولا أعددتها للميل؛ لأنه ليس من بغيتك وإرادتك ولكن أعددتها خوفاً من أن يميل فتدعمه بها ؛ فقالوا: إن اللام دالة على العاقبة ، كقَوْلهم: أَحْسَنت إِلَى زيد ليكفر نِعْمَتك؛ أَي : فَكفر نِعْمَتك ، وهي نحو اللام في قوله تعالى : ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ [٢] ؛ أَي : فضلوا عَن سَبِيلك .

الثاني : أثبتها الكوفيون والأخفش وقوم من المتأخرين ، ويسمونها لام الصيرورة[٣] .

الثالث:أنها زائدة ، وأن مقدرة بعدها ، فقالوا : أن اللام في نحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ ﴾ [٤] وقوله تعالى : ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ ﴾ [٥] زائدة و"أن" مقدرة بعدها.

الرابع : قال الفراء : العرب تجعل (لام كي) في موضع (أن) في أردت

---

(١) ينظر : الجمل في النحو ص ٢٧٥ ، واللامات ص ١١٩ – ١٢٠ ، والجنى الداني ص ٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٢٣/٢ .

(٢) من الآية ٨٨ من سورة يونس .

(٣) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٤٥ .

(٤) سورة الصف من الآية ٨ .

(٥) سورة الأنعام من الآية ٧١ .

وأمرت[1] .

والراجح أن هذه اللام هي ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار (أن)، والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض ، والشواهد كثيرة كقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ ﴾، قَالَ الشَّاعِر :

لَنَا هضْبَةٌ لاَ يَدْخلُ الذُّلُّ وسطَهَا ويأوي إليها المُستجِيزُ لَيُعصَما [2]

أَي : فيعصما وَهَاتَانِ اللامان تعرفان بلام الصيرورة وَالْعَاقبَة ؛ أَي : كَانَ عاقبتهما وَصَارَ أَمرهمَا إِلَى ذَلِك ، قال الشاعر :

أَمْوالُنا لِذَوي الميراثِ نَجْمَعُها وَدُورُنا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنيها [3]

وهم لا يجمعون المال للوارث ولا يبنون الدور للخراب ولكن لما كانت عاقبة أمرهم إلى ذلك جاز أن يقال فيه ما ذكرنا، ومن ذلك قول الشاعر :

لا أرى حِصْنا يُنجّى أهله كلُّ حيٍّ لفناء ونفَدْ [4]

ومثله :

فللموت تغذو الوالدات سخالها كَمَا لخراب الدّور تبنى المساكن[5]

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٢/٣ .

(٢) سبق تخريجه ص ٦ .

(٣) البيت من البسيط ، وهو لسابق البربريّ في اللامات ص ١٢٠ ، والكناش ١٤٠/٢ ، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٨/ ٢٨٩ .

(٤) البيت من الرمل ، وهو بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٣ ، والتذييل والتكميل ١٧٥/١١، والتمهيد ٢٩٢٦/٦ .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو بلا نسبة في : التذييل والتكميل ١٧٥/١١ ، ومغني اللبيب ٢٨٢/١ ، والتمهيد ٢٩٢٦/٦ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٩٥/٤ ، وخزانة الأدب ٥٢٩/٩ .

الصيرورة من معاني اللام ، نحو قول أبي العتاهية :

لِـــدُوا للمـــوتِ وابنُـــوا لِلخُـــرابِ فكُلّكُـــمُ يَصِـــيرُ إلـــى تَبَـــابِ (١)

فاللام في (**للموت**) و (**ابنُوا لِلخُراب**) تفيد الصيرورة ، والتقدير : كل مولود مصيره الموت ، وكل بناء مصيره الخراب .

(١) البيت من بحر الوافر التام ، وهو لأبي العتاهية في ديوانه ص ٤٦ ، وبلا نسبة في : الجنى الداني ص ٩٨ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩/٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح ٦٤٥/١ ، والهمع ٤٥٣/٢ .

المطلب الثاني : ما لم يختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة .

ترد الصيرورة في أفعال اتفق في دلالتها على الصيرورة ، منها :

(كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، رجع ، حال ، استحال ، ارتد، جاء، قعد، تحول).

استعمال (كان) بمعنى (صار)

فمن استعمال (كان) بمعنى (صار) [١] **:** قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢]؛ أي : صار ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾[٣]؛ أي : صار، وقوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[٤]؛ أي : صار، وقوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[٥] ؛ أي: صار ، ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا * وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ [٦].

ومنه قول الشاعر :

بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ، والمَطِيُّ كأَنَّها قَطا الحَزْنِ، قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها[٧]

---

(١) ينظر : الجمل في النحو ١/ ١٥١ .

(٢) من الآية ٣٤ من سورة البقرة .

(٣) من الآية ٤٣ من سورة هود .

(٤) من الآية ٢٩ من سورة مريم .

(٥) من الآية ٥٩ من سورة الزمر .

(٦) من الآية ٥ – ٧ من سورة الواقعة .

(٧) البيت من بحر الطويل ، وهو لابن أحمر في : لسان العرب (ع . ر . ض) ، وبلا نسبة في : أسرار العربية ص ١١٥ ، وتاج العروس (ب . ي . ض) ، (ع . ر. ض).

أي : صارت فراخاً بيوضها .

استعمال (أَضْحى) بمعنى (صَارَ)

استعملت (أضْحى) بمعنى (صار) [١] ، كقولك : أضحت الحياة صعبة عما قبلُ؛ أي : صارت ، وكقول الشاعر :

أضحى يمزق أثوابي ويضربني أَبَعْدَ شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الْأَدَبا [٢]

وقال الشاعر :

ثمَّ أَضْحَوْا كأنّهم ورقٌ جَفـ فَـ فألوَتْ بِهِ الصَّبا والدَّبُورُ [٣]

---

(١) ينظر : التذييل والتكميل ١٥٧/٤ ، والتمهيد ١١٠٠/٣.

(٢) البيت من بحر البسيط ، وهو لأم ثواب الهزانية في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٣٧ ، برواية : "أنشأ يمزق " ، وبلا نسبة في : الارتشاف ١١٥٥/٣ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص ١٣٥، والتمهيد١١٠٠/٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح ٢٣٤/١ ، والمعجم المفصل ١١٣/١ ، ولا شاهد في البيت على رواية المبرد في الكامل ١/ ١٩٢ :

أنشأ يخرق أثوابي ويضربني أبعد ستين عندي يبتغي الأدبا

(٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص٩٠ ، وشرح المعلقات للزوزني ص ٥٦ ، والمفصل ص ٣٥٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٥٦/٤ ، والمعجم المفصل ٣١٩/٣ ، وبلا نسبة في: شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٢٥/١ ، والهمع ٤٢٠/١ .

استعمال (أَصبح) بمعنى (صَارَ)

استعملت (أصبح) بمعنى (صار) [١] ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾[٢] ، وقول الشاعر :

أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السّلاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ البعَيرِ إن نَفَرَا [٣]

استعمال (أَمسى) بمعنى (صَارَ)

استعملت (أمسى) بمعنى (صار) [٤] ، كقول النابغة في معلقته :

أَمْسَتْ خَلاَءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبدِ[٥]

فقوله : " **أمست خلاء** " بمعنى (صارت) ، أما قوله : " **أمسى** أهلها احتملوا" فليس بمعنى (صار) ؛ لوقوع الماضي خبرًا لها ، وهي إذا كانت بمعنى " **صار** " لا يقع الماضي خبرًا لها ، كما لا يقع الماضي خبرًا لـ " **صار** " [٦] .

---

(١) ينظر : التذييل والتكميل ١٥٧/٤ ، والتمهيد ١١٠٠/٣ .

(٢) من الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

(٣) البيت من بحر المنسرح ، وهو للربيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارِيُّ في : الكتاب ٨٩/١ ، وخزانة الأدب ٣٨٤/٧ ، وبلا نسبة في : التمهيد ١١٠١/٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح ٦٩٤/١ .

(٤) ينظر : التذييل والتكميل ١٥٧/٤ ، والتمهيد ١١٠١/٣ .

(٥) البيت من بحر البسيط ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٦، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٩٥ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، والتذييل والتكميل ٤/ ١٥٣ ، ١٥٧، والتمهيد ٣/ ١١٠١ .

(٦) ينظر : التذييل والتكميل ١٥٧/٤ .

استعمال (رَجَعَ) بمعنى (صار)

استعملت (رَجَعَ) بمعنى (صار) [١] ، كقول الشاعر:

تَعُدْ لكم جزرَ الجَزورِ رماحُنا ويَرْجعْن بالأكْبَاد مُنْكَسِرات [٢]

وَفِي الحَدِيث قال ﷺ : " **لَا ترجعوا بعدِي كفَّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض.**"[٣] ، وقول الشاعر:

قد يرجع المرء بعد المقت ذا مقة بالحلم فادرأ به بغضا ذوي الإحن[٤]

استعمال (حارَ) بمعنى (صار)

(حارَ) : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح بمعنى (صار) [٥] ، **كقول لبيد:**

وَمَا المَرْءُ إلاَّ كَالشِهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَادا بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ [٦]

---

(١) ينظر : المصدر السابق ١٦٢/٤ ، والهمع ٤١٤/١ .

(٢) البيت من البحر الطويل ، وهو لامرأة من بني عامر في : بلاغات النساء ص ١٩١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣١٣/١ ، وبلا نسبة في : التذييل والتكميل ١٦١/٤ ، والمساعد ٢٥٨/١ ، والهمع ٤١٣/١ ، والمعجم المفصل ٥٢٨/١ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٢١) – كتاب (العلم) – باب (الإنصات للعلماء).

(٤) البيت من بحر البسيط لشاعر مجهول ، وهو بلا نسبة في : التذييل والتكميل ١٦٢/٤ ، والارتشاف ١١٦٤/٣ ، والتمهيد ٣/ ١١٠٣ .

(٥) ينظر : التذييل والتكميل ١٦٢/٤ ، والهمع ٤١٤/١ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٥٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٠، وشرح أدب الكاتب ص٦٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢٢٨/٣ .

استعمال (اِسْتَحَالَ) بمعنى (صار)

واستعملت (اِسْتَحَالَ) بمعنى (صار) [١] ، كقول الشاعر :

إن العـــداوةَ تســـتحيل مـــودَّةً بتـــدارُكِ الهَفَـــواتِ بالحَسَـــناتِ [٢]

وَفِي الحَدِيث : " فاستحالت غربا " [٣] .

استعمال (ارْتَدَّ) بمعنى (صار)

استعملت (ارْتَدَّ) بمعنى (صار) [٤] ، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾[٥]، وارتد مطاوع رد ، ورد تكون بمعنى صير [٦] .

استعمال (جَاءَ) بمعنى (صار)

استعملت (جَاءَ) بمعنى (صار) [٧] ، نحو قول الخوارج لابن عباس : " مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ؟ " أي : " ما صارت حاجتك ؟ " [٨] ، ويروى : " بِرَفْع حَاجَتك" على أَن (مَا) خبر قدم ؛ لِأَنَّهُ اسْم اسْتِفْهَام ، وَالتَّقْدِير : أَيَّة حَاجَة صَارَت حَاجَتك، وبنصبه على أَنه الْخَبَر وَالِاسْم ضمير (مَا) ، وَالتَّقْدِير: أَيَّة

---

(١) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، والتذييل والتكميل ١٦٣/٤ ، والارتشاف ١١٦٤/٣ ، والتمهيد ١١٠٤/٣ ، والهمع ١/ ٤١٤ .

(٢) البيت من بحر الكامل ، وهو بلا نسبة في : شرح التسهيل ١/ ٣٤٧ ، ، والتذييل والتكميل ٤/ ١٦٣ ، والتمهيد ٣/ ١١٠٤ ، والمعجم المفصل ٥٣٧/١ .

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٦٨٢) – كتاب (أصحاب النبي ﷺ) – باب (مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه) .

(٤) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، والارتشاف ١١٦٥/٣ ، والهمع ١/ ٤١٤ .

(٥) سورة يوسف من الآية ١٠٦ .

(٦) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٢ ، والتمهيد ١١٠٥/٣ .

(٧) ينظر : مغني اللبيب ٤٩٦/١ ، والهمع ١/ ٤١٤ .

(٨) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣٣٨/٤ ، ٣٥١/٤ ، وتوجيه اللمع ص ١٣٦ .

حَاجَة صَارَت حَاجَتك وَ(مَا) مُبْتَدأ، وَالْجُمْلَة بعْدهَا خبر[١].

ومن ذلك قولهم: جاء البر قفيزين وصاعين ، حكاه الكسائي [٢] ، والصحيح أن هذا حال[٣].

وقد اطرد استعمال (جاء) بمعنى (صار) ؛ لقوة الشبه بينها وبين " صار " .

استعمال (قَعَدَ) بمعنى (صار)

تستعمل (قَعَدَ) بمعنى (صار) [٤] ، جعل منه الزمخشري [٥] قوله تعالى : ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴾ [٦] ، وقولهم : " **قعدت كَأَنَّهَا حَرْبَة**" من قَوْلهم : " شحذ شفرته حَتَّى قعدت كَأَنَّهَا حَرْبَة " أَي : صَارَت كَأَنَّهَا حَرْبَة فكَأَنَّهَا حَرْبَة خبر " قعدت " ، ونحو : وَقعد لَا يسْأَل حَاجَة إِلَّا قَضَاهَا ؛ أَي: صَار[٧].

وقد اطرد اسْتِعْمَال (**قَعَدَ**) ؛ لقُوَّة الشّبَه بَينه وَبَين (صَار) [٨] .

وقال ابن مالك : ورد استعمال " قعد " بمعنى " صار " ، ولا تقاس [٩] ، وجعل منه قول الشاعر :

---

(١) ينظر : الجنى الداني ٤٩٦ ، والهمع ١/ ٤١٤ .

(٢) ينظر : التذييل والتكميل ١٦٥/٤ .

(٣) ينظر : السابق ٤/ ١٦٤ ، والتمهيد ١١٠٥/٣ – ١١٠٦ .

(٤) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٤ – ١٦٥ ، والهمع ١/ ٤١٥ .

(٥) ينظر : المفصل ص٣٤٩ ، والكشاف ٦٥٧/٢ .

(٦) من الآية ٢٢ من سورة الإسراء من الآية ٢٢ .

(٧) ينظر : أساس البلاغة (ق.ع . د) ، ولسان العرب (ق.ع . د) ، والهمع ٤١٥/١ .

(٨) ينظر : الهمع ٤١٥/١ .

(٩) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٤ – ١٦٥ .

مـا يَقْسِـمُ اللهُ أقبـلْ غَيـرَ مُبْتَـئِسٍ مِنْـهُ وَأَقْعَـدُ كَرِيمـاً نَـاعِمَ البَـالِ (١)

وذهب الفراء (٢) إلى أنه يطرد جعل (قعد) بمعنى (صار) ، وجعل من ذلك قول الراجز:

مـــن دون أن تلتقِـــيَ الأرْكَـــابُ وَيَقْعُـــدَ الْهَـــنُ لَـــهُ لُعَـــابُ (٣)

وحكى الكسائي : قعد لا يُسْألُ حاجة إلا قضاها ، بمعنى: صار (٤) .

وأما قولهم : " فلان قعد يتهكم بعرض فلان " فزعموا أن " قعد " زائدة ؛ إذ المعنى: فلان يتهكم بعرض فلان ، ولا معنى لقعد هنا إلا الزيادة (٥) .

استعمال (تَحَوَّل) بمعنى (صار)

وقد استعمل (تَحَوَّل) **بمعنى (صار)** (٦) كَقَوْلِ الشاعر :

وَبُدِّلَتْ قَرْحا دَامِيا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ من نُعْمَى تَحَوَّلْن أَبْؤُسا (٧)

---

(١) البيت من بحر البسيط ، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٩٢ ، و المقاصد الشافية ١٠٣/٦ ، وهو بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٨ ، والتذييل والتكميل ١٦٥/٤، والتمهيد ١١٠٧/٣.

(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٢ .

(٣) البيت من الرجز المشطور ، وهو لبعض العرب في : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٢ ، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٨/١ ، والتذييل التكميل ١٦٤/٤ ، والتمهيد ١١٠٧/٣ ، وخزانة الأدب ١٣١/٥ ، والمعجم المفصل٩٠/٩ . وللبيت رواية (الهن) مكان (الأير).

(٤) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٤٨ ، وارتشاف الضرب ١١٦٥/٣.

(٥) ينظر : التذييل والتكميل ٤/ ١٦٥ .

(٦) ينظر : الهمع ١/ ٤١٤ .

(٧) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١١٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩١/١ ، والتمهيد ١١٠٤/٣ ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٢٤/١، والمعجم المفصل ٤/ ٢٥.

المبحث الثاني
الصيغ الدالة على الصيرورة في التصريف

وفيه مطلبان :-

- **المطلب الأول : صيغ الصيرورة المجردة ، ويشتمل على ثلاثة صيغ:-**

١- (فَعُلَ)

٢- (فَعَل)

٣- (فَعِلَ).

- **المطلب الثاني : صيغ الصيرورة المزيدة ، ويشتمل على خمسة صيغ :-**

١-(فَعَّل) .

٢-(أفعل) .

٣- (تَفَعَّلَ) .

٤-(استفعل) .

٥-(افعوعل) .

المبحث الثاني

الصيغ الدالة على الصيرورة في التصريف

وتنقسم الصيغ الدالة على الصيرورة في التصريف إلى مطلوبين :-

المطلب الأول : صيغ الصيرورة المجردة

ترد الصيرورة من معاني الفعل المجرد ، **فمن صيغ المجرد الدالة على الصيرورة في التصريف :-**

١- (**فَعُلَ**) ، نحو : (بَهُوَ الرجل) .

٢- (**فَعَل**) ، نحو : (فَتَنَ الرجلُ) .

٣- (**فَعِلَ**) ، نحو : (بَهِيَ يَبْهَى)

١- (فَعُلَ) بمعنى الصيرورة

(هَيُؤَ الرَّجُلُ) ؛ أي : صار ذاهيئة ، و (بَهُوَ الرجل) يَبْهُو، بمعنى بَهِيَ يَبْهَى؛ أي : صار بَهِيًّا [١] ، و (وضؤ يوضؤ وضاءة) ، إذا صار وضيئاً [٢] ، و(عَرُف فلان – بالضم) عرافة – بالفتح ؛ أي : صار عريفاً [٣] ، والقماءة – بفتح القاف والمد–: مصدر قَمُؤ الرجل – بضم الميم مهموز اللام – قماءة ؛ أي: صار قميئاً، على وزن (فعيل) ، وهو الصغير الذليل ، ويقال : قَمَاء أيضاً [٤] ، و (دَمَّ)؛ أي: صار دميماً[٥].

---

(١) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٧٦ .

(٢) ينظر : جمهرة اللغة (و . ض . أ) ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/١٢٠ ، ولسان العرب (و.ض.أ) والوضاءة : الحسن والنظافة .

(٣) ينظر : الصحاح (ع . ر. ف) ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٤/٣٧١ ، ولسان العرب (ع.ر.ف).

(٤) ينظر : جمهرة اللغة (قَ . مُ. ؤ) ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٤/٣٨٦ ، وخزانة الأدب ٤/٤١١.

(٥) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٤/٧٨ ، والتمهيد ٨/٣٧٠٩ .

٢- (فَعَلَ) بمعنى الصيرورة

نحو:(فَتَنَ الرجلُ)؛أي:صار مُفْتَتِناً [١] ، و(مرَّ الشيء) ؛ أي : صار مراً[٢].

٣- (فَعِل) بمعنى الصيرورة

من استعمالات (**فَعِل**) الصيرورة كعجزت الناقة ؛ أي: صارت عجوزًا[٣]، وَ(بَهِيَ يَبْهَى) ؛ أي: صار بَهِيًّا [٤] ، (شَرِرتَ) بالْفتح والكسر ؛ أي : صرت شِرِّيراً[٥] ، ويقال : لَبِبْتَ يا رجل بالكسر تَلَبُّ لَبابَةً ؛ أي : صرت ذا لُبٍّ [٦] .

(١) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٨٧ .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة (م. ر. ر) والمخصص ٣٥٣/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٨٧/٤ .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (ع . ج . ز) ، وتهذيب اللغة (ع . ج . ز) .

(٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٧٣ ، ١٦٦/٣ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ٧٨/١ .

(٦) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ل . ب . ب) .

المطلب الثاني : صيغ الصيرورة المزيدة

ترد الصيرورة من معاني المزيد، فمن صيغ الزيادة الدالة على الصيرورة في التصريف:-

١. (**فَعَّل**) ، نحو: حجَّر الطين ؛ أى : صار شبه الحجر في الجمود .

٢. (**أفعل**) ، نحو : (أحمق) ؛ أى : صار أحمقاً .

٣. (**تَفَعَّلَ**) ، نحو : تأهل ؛ أي : صار ذا أهل .

٤. (**استفعل**) ، نحو: (استحصن المُهْرُ) ؛ أى : صار حِصَانًا .

٥. (**افعوعل**) ، نحو : احلولى الشيء ؛ أي : صار حلواً .

(١) (فَعَّلَ) بمعنى الصيرورة

(فَعَّلَ) بمعنى : الصيرورة ، يأتي على أوجه ، منها :-

<u>الأول :</u> أن يكون (فَعَّلَ) بمعنى الصيرورة حقيقة ؛ أي : صيروة شيءٍ شبه شيءٍ ، كقوَّس زيدٌ ، و (حجَّر الطين) ؛ أى : صار شبه القوس في الانحناء ، والحجر في الجمود [١] .

<u>الثاني :</u> أن يكون بمعنى صار ذا أصله [٢] ، كَوَرَّق ؛ أي (أورق) ؛ أي صار ذا ورق، وقيح الجرح ؛ أي : صار ذا قَيْح [٣] .

<u>الثالث :</u> أن يكون بمعنى صَيْرورة فاعلة أصْلَهُ المشتقَّ منه ، كَروَّض المكانُ؛ أي : صار رَوْضاً ، و(عَجَّزَت المرأة) ، و(ثَيَّبَت) ، وَ (عوَّنَت) ؛ أي: صارت عَجُوزاً وَثيِّباً وَعَوَانا [٤] .

---

(١) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ص ٣١ .

(٢) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٥/١ .

(٣) القيح: المدة الخالصة التى لا يخالطها دم، وقيل: هو الصديد الذى كأنه الماء وفيه شكلة دم . ينظر : لسان العرب (ق.ي.ح) .

(٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٥/١ .

الرابع : أن يكون بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه ، نحو قوله "سبحان الذي ضَوَّأَ الأُضْوَاء ، وكَوَّفَ الكوفة ، و " بَصَّر الْبَصْرة " ؛ أي : جعلها أضواء وكوفة وبصرة [١].

الخامس : أن يكون بمعنى عمل شئ في الوقت المشتق هو منه ، كَهَجَّر ؛ أي : صار في الهاجرة [٢] ، و(صَبَّح) ؛ أي : أتى صباحاً، ومَسَّى وغَلَّسَ[٣]؛ أي فعل في الوقتين شيئاً [٤].

(٢) (أفعل) بمعنى الصيرورة

(أفعل) [٥] **بمعنى : الصيرورة ، يأتي على أوجه ، منها :-**

الأول : أن يكون لصيرورة ما هو فاعل ، وصار صاحب ما اشتق منه الصفة ، فأصل " أحسن بزيد " : أحسن زيد ؛ أي : صار ذا حسن ، كما يقال: "أثري الرجل " ؛ أي : صار ذا ثروة ، و(أفلس) ؛ أي : صار ذا فلوس ، و(أظرف)؛ أي: صار ذا ظروف [٦] ، و " أَلْحَمَ زيد " ؛ أي : صار ذا لحم ، و(أطْفَلَتْ) ؛ أي صارت طفل ، و (أَرَابَ) ؛ أي : صار ذا ريبة [٧] ، و(

---

(١) ينظر : المصدر السابق ٩٥/١ .

(٢) الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر ؛ لأن الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا، وهى أيضا شدة الحر. ينظر : لسان العرب (هـ.ج.ر)

(٣) الغلس – بفتحتين –: ظلام آخر الليل إذا اختلط بضوء الصباح . ينظر : لسان العرب (غ .ل . س)

(٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٥/١ .

(٥) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٩٥ ، والجنى الداني ص ١٤٤ .

(٦) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٣، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٥/٢ ، والتذييل والتكميل ٢٠٥/١٠، ومغني اللبيب ١٤٤/١ ، و ٦٧٤/١ .

(٧) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ، واللمع ١٣٧ ، ولامية الشنفري ص ١٢٤، =

أعسر، وأيسر ، وأقل) ؛ أي: صار ذا عُسْرٍ ويُسْرٍ وقلة، و (أغَدَّ البعير) ؛ أي : صار ذا غُدَّة [١] .

و" أكلت الشجرة ، وأجنت " ؛ أي : صارت ذات أكل وجني [٢] .

و" أبسرت النخلة ، وأتمرت " ؛ أي : صارت ذات بسر وتمر [٣] .

قال سيبويه : " وتقول : أجرب الرجل وأنحز وأحال ؛ أي : صار صاحب جربٍ وحيالٍ ونحازٍ في ماله. " [٤] .

قال ابن مالك :

بهمز "أفعل" التعدي حصلا وصار ذا كذا بـ" أفعل " عقلا [٥]

الثاني : أن يكون لصيرورة ما هو فاعل ، وصار صاحب شئ هو صاحب ما اشتق منه الصفة ، نحو : أقطف ؛ أي : صار صاحب خيل تقطف[٦]، وأخبث ؛ أي : صار ذا أصحاب خبثاء [٧] .

الثالث : أن يكون لصيرورة ما هو مفعوله ، نحو : أكَبَّ ؛ أي : صار

=

وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٩٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٨٨ .

(١) الغدة – بضم أوله وتشديد الدال مفتوحة – : كل عقدة يطيف بها شحم في جسد الانسان، وهى أيضا طاعون الابل . ينظر : لسان العرب (غ . د . د) ، ومغني اللبيب ٦٧٤/١.

(٢) شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٩٥.

(٣) المصدر السابق ٢/ ١٠٩٢ .

(٤) الكتاب ٤/ ٥٩ .

(٥) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٠٩٢/٢ ، ١٠٩٦.

(٦) تقول : قطفت الدابة – من باب ضرب ونصر – قطفاً وقطوفاً (كنصر وخروج) أساءت السير وأبطأت، والوصف منه قطوف– بفتح القاف. ينظر : الصحاح (ق. ط . ف) ، ولسان العرب (ق . ط . ف).

(٧) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ٨٨ .

يُكَبُّ، وقولهم : " أكَبَّ مطاوع كَبّه " [١] ؛ لأن القياس كون أفْعَلَ لتعدية فَعَلَ لا لمطاوعته[٢] .

الرابع : أن يقال لمن يصادف الشيء على صفة أفعلته ؛ أي : صادفته كذلك ، كقولك : أبخلت الرجل ، أي : وجدته بخيلاً [٣] .

الخامس : أن يأتي وقت يستحق فيه شيء فيقال لمستحقّه ذلك ، كقولك: " أصرم النخل ، وأمضغ ، وأجزّ النخل ، وأقطع ؛ أي : قد استحق أن يصرم ويمضغ ، ونحو : أجد النهل وَأَقْطَع [٤] .

قال سيبويه : " ومثل هذا أصرم النخل وأمضغ ، وأحصد الزرع ، وأجز النخل وأقطع ؛ أي : قد استحق أن تفعل به هذه الأشياء . " [٥] .

السادس : دخول الفاعل في الوقت المشتق منه (أفعل) ، كقولك : أفجرنا؛ أي : دخلنا في وقت الفجر، وأمسينا وأصبحنا وأظهرنا ، دخلنا في المساء والصباح والظّهر ، .... بمعنى صرنا في هذه الأوقات [٦] ، ويقال : أشهرنا إذا دخلنا في الشهر ، قال الشاعر :

ما زِلت مُذ أشهرَ السُّفَّارُ أنْظُرُهُم مثلُ انتظارِ المضحّي راعيَ الإبلِ [٧]

وإنما يستعمل ذلك في الأوقات وما جرى مجراها .

---

(١) ينظر : الكشاف ٥٨٢/٤ ، واللسان (ك . ب . ب) .

(٢) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٨٨/١.

(٣) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ .

(٤) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٨٩/١.

(٥) الكتاب ٤/ ٥٩ .

(٦) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ، والأصول في النحو ١١٩/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٠/١ .

(٧) البيت من بحر البسيط ، وهو بلا نسبة في : الصحاح (ش.هـ.ر) ، والمخصص ٣٠٥/٤ ، ولسان العرب (ش . هـ . ر) ، وتاج العروس (ش . هـ . ر) .

السابع : دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه (أفعل) ، نحو : أَشْمَلْنَا وأَجْنَبْنَا وَأَصبَبْنا وَأَدْبِرْنَا ؛ أي : دخلنا في أوقات هذه الرياح (الشمال والجنوب ، والصبّا والدّبور) [١] ، **قال سيبويه** : " ومنه أدنف " [٢] ؛ أي : ذا الشَّمال ، وذا الجنوب ، ....[٣].

الثامن : الدخول في المكان الذي هو أصله والوصول إليه ، كأكدى؛ أي: وصل إلى الكدية [٤] ، قال تعالى : ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾ [٥] ، يقال : أكدى الرَّجُلُ : بخِل وأمسك عن العطاء أو قلّله [٦] ، وأنجد وأجبل ؛ أي : وصل إلى نجد وإلى الجبل [٧] ، أي: ذا الْكُدْية، وذا الجبل ، .... [٨] .

التاسع : الوصول إلى العدد الذي هو أصله ، كأَعْشَرَ وأَتْسَعَ وآلَفَ؛ أي: وصل إلى العشرة والتسعة والإلف ، فجميع هذا بمعنى : صار ذا كذا ؛ أي : صار ذا العشرة ، ....[٩] .

---

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤٣٩/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٠/١ ، والمخصص ٣٠٥/٤ .

(٢) الدنف – بفتحتين –: المرض الملازم ، وقيل : المرض مطلقاً . ينظر : الكتاب ٦١/٤ ، والمخصص ٤٧٢/١ .

(٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٠/١ .

(٤) الكدية – بضم فسكون –: الارض الصلبة، وهى أيضا الصخرة تعترض حافر البئر، فإذا وصل إليها قيل: أكدى . ينظر : الصحاح (ك . د . ي)، ولسان العرب (ك. د . ي).

(٥) الآية ٣٤ من سورة النجم .

(٦) ينظر : البحر المحيط ٢٣/١٠ .

(٧) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٩٠/١ .

(٨) ينظر : السابق ٩٠/١ ، وتاج العروس (ك . د . ى) .

(٩) ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤٥٦٠/٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي٩٠/١.

و (ألام) يجوز فيه وجهان :-

<u>الأول :</u> أن يكون لصيرورة ما هو فاعل،وصار صاحب ما اشتق منه؛ أي : صار صاحب لوم؛ لأنه استحق أن يلام [١]، فصار بمنزلة قولهم : أصرم النخل.

<u>الثاني :</u> أن يكون لصيرورة ما هو فاعل ، وصار صاحب شئ هو صاحب ما اشتق منه ؛ أي : صار صاحب لائمة " ؛ أي : صاحب من يلومه ، فإذا صار له لوّام قيل : مليم [٢].

قال سيبويه : " ومثل ذلك قول الرجل : ألام الرجل ؛ أي : صار صاحب لائمةٍ، وتقول: قد لامه، أي أخبر بأمره. " [٣] .

<u>الثالث :</u> أن يكون (أفعل) بمعنى حانَ وقتَ يستحق فيه فاعلُ أفعل أن يُوقَع عليه أصل الفعل ؛ أي : ألاَمَ مثله ؛ أي : حان أن يُلاَم [٤] .

وقولك : (أحصد الزرع) ، يجوز فيه ثلاث أوجه :-

<u>الأول :</u> أن يكون لصيرورة ما هو فاعل ، وصار صاحب ما اشتق منه؛ أي : صار صاحب الحصاد ، وذلك بأن يحصد ، فيكون أفعل بمعنى صار ذا أصله الذى هو مصدر الثلاثي ، بمعنى أنه فاعله ، نحو أجْرَبَ ؛ أي : صار ذا جَرَب[٥] .

---

(١) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٨٨ .

(٢) ينظر : الأصول في النحو ١١٨/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٨٨ .

(٣) ينظر : الكتاب ٤/ ٥٩ .

(٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٨٩/١ – ٩٠ .

(٥) ينظر : المصدر السابق ١/ ٨٨ ، ومغني اللبيب ٦٧٤/١ .

الثاني : أن يكون لصيرورة ما هو مفعوله [١] .

الثالث : أن يكون بمعنى حانَ وقتَ يستحق فيه فاعلُ أفعل أن يُوقَع عليه أصل الفعل ؛ أي : حان أن يُحْصَد [٢] .

وقولك : (أجْرَبَ الرجل) **، يجوز فيه وجهان :-**

الأول : أن يكون لصيرورة ما هو فاعل ،وصار صاحب ما اشتق منه الصفة ؛ أي : صار صاحب خيل [٣] .

الثاني :أن يكون لصيرورة ما هو فاعل،وصار صاحب شئ هو صاحب ما اشتق منه الصفة ، نحو : أجْرَبَ الرجل ؛ أي : صار ذا إبل ذات جرب[٤] .

(٣) (تَفَعَّلَ) بمعنى الصيرورة

والأغلب في (تَفَعَّلَ) معنى صيرورة الشئ ذا أصله كتأهل وتألم وتأكل وَتَأَسَّفَ وتَأَصَّلَ وتفكَّك وتألَّبَ [٥] ؛ أي : صار ذا أهل ، وألم ، وأكلْ ؛ أي : صار مأكولاً، وذا أسف ، وذا أصل ، وذَا فكَكٍ [٦] ، وذا أَلْب [٧] ، و " تردَّى الثوبَ " مطاوعُ " رَدَّيْتُهُ الثوبَ"؛ أي : جعلته ذا رداء [٨] ، و (تَكَلَّلَ) ؛ أي :

---

(١) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٨٨ .

(٢) ينظر : الصاحبي ص ٦٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ٨٨ .

(٣) ينظر : الكتاب ٥٩/٤،وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ،وشرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ٨٨.

(٤) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٣٩/٤ ، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٨٨/١.

(٥) الألب: مصدر ألب القوم إليه – كضرب ونصر – إذا أتوه من كل جانب . ينظر : لسان العرب (أ.ل.ب).

(٦) الفكك – بفتح الفاء والكاف – انفساخ القدم وانكسار الفك وانفراج المنكب استرخاء وضعفا، وهو أفك المنكب. ينظر : لسان العرب (ف . ك . ك) .

(٧) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ١٠٧ .

(٨) ينظر : المصدر السابق ١/ ١٠٥ .

صار إكليلاً [١] ؛ أي: محيطاً، و(تَكَلَّلَ السحاب) : صار بعضه فوق بعض ، وهو أشد لإضاءة البرق [٢] ، و(تَوَسَّدَ الحجرَ)؛ أي : صار ذا وِسادة هي الحجر مطاوعُ [٣] ، و (تَشَيْطَنَ الرجل) ؛ أي: صار كالشيطان في تمرده [٤] .

ويقال: تمرأ ، إذا صار ذا مروءة [٥] ، ويقال: تمرأ بنا، إذا طلب كرامنا اسم المروءة ، **قال سيبويه** : " وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول : تفعل ، وذلك : تشجَّع وتبصَّر وتحلَّم وتجلَّد وتَمَرَّأ ؛ أي: صار ذا مروءة ، وقال الشاعر :

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْنَ ، واستَبْقِ وُدَّهُم وَلَنْ تَستَطِيعَ الحِلْمَ حَتى تَحَلَّمَا [٦]

وليس هذا بمنزلة تجاهل ؛ لأن هذا يطلب أن يصير حليماً. " [٧] .

---

(١) ينظر : السابق ١/ ١٠٧ . الإكليل – بكسر الهمزة وسكون الكاف – شبه عصابة مزينة بالجواهر، وهو التاج أيضا . ينظر : لسان العرب (ك . ل . ل) .

(٢) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٨٩/٤ .

(٣) ينظر : المرجع السابق ١/ ١٠٥ .

(٤) ينظر : العين (ش . ط . ن) ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٦٨/١ ، ولسان العرب (ش. ط.ن).

(٥) ينظر : المخصص ٣١١/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ١٠٣ ، ولسان العرب (م.ر.ؤ) .

(٦) سبق تخريجه ص ٧ .

(٧) الكتاب ٧١/٤ .

(٤) (استفعل) بمعنى الصيرورة

من استعمالات (استفعل) الصيرورة حقيقة ، نحو : استحجر الطين، و(استحصن المُهْرُ) ؛ أى : صار حَجَرًا وَحِصَانًا ، و(استعبد عبدًا) ، و(استأجر أجيرًا) ، و (استأتى أبًا) ، و (استأمى أمة) ، و (استفحل فحلًا)، و(استخلف فلانًا)، و (استعمره في أرضه) ، و (استشعر الرجل) إذا لبس شعارًا [١] .

أو مجازًا كما فى المثل : " إن البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ " [٢] ؛ أى يصير كالنِّسر فى القوة ، والبُغاثَ : طائر ضعيف الطيران ، ومعناه : إن الضعيف بأرضنا يصير قويًّا لاستعانته بنا [٣] ، و (استنوق الجمل) ؛ أي : صار كالناقة، و (استأسد القط)؛ أي: صار كالأسد في صورته [٤] .

ويجىء (استفعل) كثيراً للاعتقاد في الشئ أنه على صفة أصله ، نحو: اسْتَكْرَمْتُهُ؛ أي : اعتقدت فيه الكرم [٥] ، وَ (اسْتَسْمَنْتُهُ) ؛ أي : عددته ذا سِمَنٍ، و(استعظمته)؛ أي: عددته ذا عَظَمة [٦] .

---

(١) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٥٨/٣ ، والتمهيد ٣٧٦٣/٨ .

(٢) شطر بيت من الكامل . مثل يضرب للضعيف يصير قوياً، وللذليل يعزْ بعد الذلّ، أو يضرب للئيم يرتفع أمره ، وقيل : معناه " مَن جاورنا عز بنا ". بلانسبة في : جمهرة الأمثال ١/ ١١ ، ومجمع الأمثال١٠/١، واللسان (ب . غ . ث)، والمعجم المفصل ١٢ / ٤٣٦ .

(٣) ينظر : إصلاح المنطق ص٢٦٣ ، والمزهر ٣٧٩/١ ، والمعجم المفصل ٤٣٦/١٢ .

(٤) ينظر : أساس البلاغة (أ. س. د) ، ولسان العرب (أ. س. د) ، وتاج العروس (أ. س. د).

(٥) ينظر : المنصف ص ٧٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤٢/٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١١١/١ .

(٦) ينظر : المفصل ص ٣٧٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١١١/١، ولسان العرب =

(٥) (افعوعل) بمعنى الصيرورة

من استعمالات (**افعوعل**) الصيرورة ، نحو: احلولى الشيء ؛ أي : صار حلواً[١]، و(اعْشَوْشَبَتِ الأرضُ) ؛ أي: صارت ذات عُشْب [٢] ، و (اغْدَوْدَنَ النبت) [٣] ؛ أي : إذا صار أخضرَ حتى يضرب إلى السواد من شدة ريه ، و(اعْرَوْرَيْ الفرسَ)؛ أي: صار عرياً [٤] .

=

(ع. ظ. م) .

(١) ينظر : الكتاب ٧٥/٤ ، ٧٨ ، والمنصف ص ٣٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٦٠/٣، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٨٧/٤ ، والتمهيد ٣٧٦٨/٨ .

(٢) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١١٢/١ . العشب : هو الكلأ مادام رطبا، واحدته عشبة. ينظر: لسان العرب (ع. ش. ب) .

(٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١١٢/١ . يقال: اغدودن النبت، إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد من شدة ريه . ينظر: معجم الصحاح (غ. د . ن) ، وتاج العروس (غ. د . ن) .

(٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١١٢/١ . اعرورى الفرس: صار عرياً ، واعرورى الرجل الفرس: ركبه عُرياً . ينظر: لسان العرب (ع . ر. و. ي) .

.الخاتمة .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبكرمه يعفو ويغفر الهفوات ، اللهم اجعل هذا العمل من الطيبات ، وارزقه اللهم القبول والبركات .

وبعد

ففي نهاية هذا البحث أود ان أشير إلى النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ، فهي كثيرة أهمها :

- حاجة لغة الضاد إلى دراسة ظاهرة (الصيرورة) عند النحويين .
- ما يمثله هذا الموضوع من أهمية كبرى في النحو .
- المعنى الاصطلاحي للصيرورة هو : التحول من صفة إلى صفة أخرى ، وهي تدخل على الجملة الابتدائيّة ، فتُفيد ذلك المعنى فيها ، نحوَ قولك : "صار زيد عالمًا " ؛ أي : انتقل إلى هذه الحال ، و" صار الطين خَزَفًا " ؛ أي : استحال إلى ذلك، وانتقل إليه .
- يظهر من استعمالات النحويين لوصف الصيرورة أنهم استعملوه كثيراً .
- شرط استعمال (كان ، وأصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وظل) بمعنى (صار) أن لا يقع الماضي خبرًا لها ، فإذا وقع الماضي خبرًا لها لا تكون بمعنى (صار) ؛ لأن معنى (**صار**) : منافٍ للماضي ؛ إذ معنى (**صار**) الدوام على الفعل واتصاله بزمان الإخبار ، والأفعال الماضية تعطي الانقطاع ، فتنافيا.
- من صيغ المجرد الدالة على الصيرورة في التصريف : (فَعَلَ) – (فَعِل) – (فَعُلَ) .
- من صيغ الزيادة الدالة على الصيرورة في التصريف : (فَعَّل) – (أفعل) – (تَفَعَّلَ) – (استفعل) – (افعوعل) .

- أن معنى (الصيرورة) في النحو لها نصيب من الاعتدال والاستقامة في مسائل كثيرة ، وهذا له دور في الحفاظ على العربية منيعة قوية متوهجة .
- الصيرورة في النحو كغيرها من الآراء النحوية الأخرى ، وقد اعتمد أصحابها على الأصول النحوية المعروفة : السماع ، القياس ، الاستصحاب ، قواعد التوجيه، وذلك لإرساء دعائمها ، والاحتجاج لها ، أو ترجيحها على غيرها من الآراء ...
- **من اعتماد النحويين في إثبات ظاهرة (الصيرورة) في النحو العربي على السماع مفرداً :-**

١- استعمال (كان) بمعنى (صار) .
٢- استعمال (ظل) بمعنى (صار) .
٣- استعمال (بات) بمعنى (صار) .
٤- استعمال (أضحى) بمعنى (صار) .
٥- استعمال (أَصبح) بمعنى (صَارَ) .
٦- استعمال (أمسى) بمعنى (صَارَ).
٧- استعمال (آضَ) بمعنى (صَارَ) .
٨- استعمال (عَادَ) بمعنى (صَارَ) .
٩- استعمال (آل) بمعنى (صَارَ).
١٠- استعمال (رَجَعَ) بمعنى (صَارَ) .
١١- استعمال (حَارَ) بمعنى (صَارَ) .
١٢- استعمال (استحالَ) بمعنى (صَارَ) .
١٣- استعمال (غدا) ، و (راح) بمعنى (صَارَ) .

- **اعتمد النحويون في إثبات ظاهرة (الصيرورة) في النحو العربي على القياس والسماع ، مثل** : استعمال (ظَلَ) بمعنى (صَارَ).

- **من اعتماد النحويين في إثبات ظاهرة (الصيرورة) بالاستشهاد بالقرآن الكريم، مع كلام العرب شعراً :**
  - استعمال (كان) بمعنى (صار) .
  - استعمال (أَصبح) بمعنى (صَارَ) .
- **احتج النحويون في استشهادهم لظاهرة للصيرورة على الحديث في تقعيد قواعدهم بجانب الشعر والنثر ، من ذلك :**
  - استعمال (رَجَعَ) بمعنى (صار) .
  - استعمال (اِسْتَحَالَ) بمعنى (صار) .
- **قد استشهد النحويون لظاهرة (الصيرورة) بالشعر مفرداً ؛ لتكون شاهداً على وضع القاعدة ، مثل :-**
  - استعمال (أَضْحى) **بمعنى (صَارَ)** .
  - استعمال (أمسى) بمعنى (صار) .
  - استعمال (آضَ) **بمعنى (صَارَ)** .
- **احتج بمنثور العرب لظاهرة الصيرورة بالنثر** ، مثل : **(استفعل)** ، كما فى المثل : " إن البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ " .

هذا ... وأشرف بتوصية الباحثين والباحثات بتوجيه عنايتهم واهتمامهم إلى دراسة الصيرورة في النحو والصرف ؛ فلقد وصل إلينا النحو علماً مستقراً واضحاً ومحدداً ، إلاَّ أن استعمال الصيروة في لغتنا يساهم في إثراء المعنى ، وتوضيح المعنى المقصود من الجملة ؛ خاصة عند التعبير عن التغييرات التي تطرأ على الأشياء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلِ اللهم وسلم علي سيدنا محمد ﷺ ، وعلي آله وصحبه أجمعين

ثبت المصادر والمراجع

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، تح : د/ رجب عثمان محمد – ومراجعة : د / رمضان عبد التواب ، ط : ١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

(٢) أساس البلاغة – للزمخشري – تح : محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط : ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

(٣) أسرار العربية لأبي البركات الأنباري – دار الأرقم بن أبي الأرقم – ط : ١ ، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .

(٤) إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تح : محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط : ١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .

(٥) الأصول في النحو ، لابن السراج ، تح : عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت .

(٦) إعراب لامية الشنفري، للعكبري ، تح : محمد أديب عبد الواحد جمران ، المكتب الإسلامي – بيروت – ط : ١ ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

(٧) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السِّيد البَطَلْيَوسي ، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا – د / حامد عبد المجيد – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة– ١٩٩٦م .

(٨) الأمالي الشجرية لابن الشجري ، تح : د / محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط : ١ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

(٩) أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك– لابن هشام الأنصاري – دار الجيل – بيروت– ط:٥ ، ١٩٧٩م .

(١٠)بلاغات النساء ، لابن طيفور ، صححه وشرحه: أحمد الألفي ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ – ١٩٠٨ م .

(١١)تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي – دار الهداية .

(١٢)التبيان في إعراب القرآن للعكبري ، تح : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
(١٣)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل – لأبي حيان الأندلسي – تح : د. حسن هنداوي– دار القلم – دمشق ، دار كنوز إشبيليا ، ط : ١ .
(١٤)التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري – دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان – ط : ١ ، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .
(١٥)تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي – تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وزملائه – دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت ، ط : ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
(١٦)تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ ، ٢٠٠١م .
(١٧)توجيه اللمع لابن الخباز دراسة وتحقيق : أ. د. فايز زكي محمد دياب – دار السلام – مصر – ط : ٢ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.
(١٨)توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك– للمرادي – تح : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر– دار الفكر العربي – ط : ١ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .
(١٩)الجمل في النحو للخليل بن أحمد ، تح : د. فخر الدين قباوة ، ط : ١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
(٢٠)جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، دار الفكر – بيروت .
(٢١)جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط : ١ ، ١٩٨٧م .
(٢٢)الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ، تح : د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط : ١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

(٢٣)حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط : ١ ، ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م .

(٢٤)خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي – تح : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة – ط : ٤ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

(٢٥)ديوان الأعشى الكبير ، تح : د. محمود إبراهيم محمد الرضواني – وزارة الثقافة والفنون والتراث– إدارة البحوث والدراسات الثقافية – ط١ : ٢٠١٠م

(٢٦)ديوان امرِئ القيس ، تح : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة – بيروت ، ط : ٢ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

(٢٧)ديوان حاتم الطائي – تح : أحمد رشاد – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان– ط:٢ ، ١٤٢٣هجرية – ٢٠٠٢م .

(٢٨)ديوان حسان بن ثابت ، تح : أ/ عبدأ مهنا ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط : ٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

(٢٩)ديوان عدي بن زيد العباد – حققه وجمعه : محمد جبار المعيبد – شركة دار الجمهور للنشر والطبع – بغداد – ١٩٦٥ .

(٣٠)ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تح : حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، ط : ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

(٣١)ديوان النابغة الذبياني ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعارف.

(٣٢)سنن ابن ماجه – تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

(٣٣)شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد بن محمد الحملاوي ، تح : نصر الله عبد الرحمن نصر الله – مكتبة الرشد الرياض .

(٣٤)شرح أبيات مغني اللبيب ، للبغدادي ، تح : عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط : ٢ (جـ ١ – ٤) ٢ ، ط : ١ (جـ ٥ – ٨) – (١٣٩٣ – ١٤١٤ هـ) .

(٣٥)شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، لأبي منصور ابن الجواليقى ، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي – بيروت .

(٣٦)شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – دار الكتب العلمية بيروت– لبنان – ط : ١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ .

(٣٧)شرح التسهيل لابن مالك – تح : د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون – هجر– ط : ١ ، (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م) .

(٣٨)شرح التسهيل المسمى " تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد " ، لناظر الجيش – تح : أ. د. علي محمد فاخر ، وزملائه – دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية – ط:١، ١٤٢٨هـ.

(٣٩)شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، تح : الدكتور/ إميل يعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط:١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

(٤٠)شرح ديوان الحماسة للتبريزي – دار القلم – بيروت .

(٤١)شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تح : غريد الشيخ ، وإبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط : ١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

(٤٢)شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي ، الرضي الإستراباذي، نجم الدين ، حققهما : د/ محمد نور ، وزميليه – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان– ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م .

(٤٣)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ، تح : عبد الغني الدقر،الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .

(٤٤)شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، تح : محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة، ط: ١١ ، ١٣٨٣هـ .

(٤٥)شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تح : عبد المنعم أحمد هريدي جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة – ط : ١ ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

(٤٦)شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، تح : أحمد حسن مهدلي ، علي سيد علي – دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان – ط : ١ ، ٢٠٠٨ م .

(٤٧)شرح المعلقات السبع للزَّوْزَني ، دار احياء التراث العربي،ط : ١، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.

(٤٨)شرح المفصل – لابن يعيش – تح : د/ إميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط : ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

(٤٩)الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري دار الحديث، القاهرة – ١٤٢٣ هـ .

(٥٠)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، لابن فارس ، الناشر: محمد علي بيضون ، ط : ١ ، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .

(٥١)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – للجوهري – تح : أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – ط : ٤ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

(٥٢)صحيح البخاري – تح : محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – ط : ١ ، ١٤٢٢هـ .

(٥٣)الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط : ٣ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .

(٥٤)كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تح : د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

(٥٥)الكتاب لسيبويه – تح : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة– ط : ٣ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

(٥٦)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأوي، للزمخشري ، دار الكتاب العربي . بيروت –١٤٠٧ هـ .

(٥٧)الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء ، دراسة وتح : الدكتور رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان – ٢٠٠٠ م .

(٥٨)اللامات للزجاجي ، تح: مازن المبارك ، دار الفكر – دمشق ، ط : ٢ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

(٥٩)لسان العرب لابن منظور ، دار صادر – بيروت –الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

(٦٠)اللمع في العربية ،لابن جني الموصلي ، تح : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت.

(٦١)مجمع الأمثال للميداني النيسابوري ، تح : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة – بيروت، لبنان .

(٦٢)مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، تح : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط : ٥ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

(٦٣)المخصص – لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي – تح : خليل إبراهم جفال – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط : ١ ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

(٦٤)المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، تح : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : ١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

(٦٥)المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تح : د/ محمد كامل بركات – دار المدني– ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

(٦٦)مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ، تح : حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط : ١ ، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠ م.

(٦٧)معاني القرآن للفراء – تح : أحمد يوسف النجاتي ، وزميليه – دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر – ط : ١ .

(٦٨)المعجم المفصل في شواهد العربية ، تأليف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – ط : ١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

(٦٩)المعجم الوسيط – (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – دار الدعوة .

(٧٠)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – لابن هشام – تح : د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله – دار الفكر – دمشق – ط : ٦ ، ١٩٨٥م .

(٧١)المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري جار الله – تح : د. علي بو ملحم – مكتبة الهلال – بيروت – ط : ١ ، ١٩٩٣م .

(٧٢)المفضليات للضبي ، تح : أحمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف – القاهرة ، ط : ٦ .

(٧٣)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) – لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي – تح : الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا – الجزء الثالث/ د. عياد بن عيد الثبيتي. الجزء الرابع/ د. محمد إبراهيم البنا/د. عبد المجيد قطامش. الجزء الخامس/ د. عبد المجيد قطامش. الجزء السادس/ د. عبد المجيد قطامش. الجزء السابع/ د. محمد إبراهيم البنا/ د. سليمان بن إبراهيم العايد/د. السيد تقي. الجزء الثامن/ د. محمد إبراهيم البنا . الجزء التاسع/د. محمد إبراهيم البنا – معهد البحوث العلمية وإحياء

التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة – ط : ١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

(٧٤) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» للعيني– تح : أ. د. علي محمد فاخر ، وزميليه – دار السلام – مصر – ط : ١ ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠ م.

(٧٥) المقتضب للمبرد – تح : محمد عبد الخالق عضيمة – عالم الكتب. – بيروت.

(٧٦) المنصف لابن جني ، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني – دار إحياء التراث القديم – الطبعة الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م .

(٧٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع– لجلال الدين السيوطي – تح : عبد الحميد هنداوي– المكتبة التوفيقية – مصر .

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحات
ملخص بحث الصيرورة في النحو والتصريف (معناها،ومسائلها)	١٤٨٥
المقدمة	١٤٨٧
التمهيد ، ويشتمل على :-	١٤٩٠
تعريف الصيرورة .	١٤٩١
حديث النحويين عن (الصيرورة) في مصنفاتهم .	١٤٩١
المبحث الأول : الفعل (صار) والملحقات به، ويشتمل على مطلوبين :-	١٤٩٤
شرط استعمال (كان ، وأصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وظل) بمعنى (صار).	١٤٩٦
أقسام الفعل (صار) والملحقات به	١٤٩٧
المطلب الأول : ما اختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ، ويشتمل على سبعة أفعال ، هي :-	١٤٩٨
استعمال (ظَلَ) بمعنى (صَارَ) .	١٤٩٨
استعمال (بات) بمعنى (صار) .	١٤٩٩
استعمال (آضَ) بمعنى (صَارَ) .	١٥٠٠
استعمال (عَادَ) بمعنى (صَارَ).	١٥٠١
استعمال (آل) بمعنى (صَارَ) .	١٥٠٢
استعمال (غدا) و (راح) بمعنى (صار) .	١٥٠٢
استعمال (لام) الصيرورة بمعنى (صار)	١٥٠٣
المطلب الثاني : ما لم يختلف فيه من الأفعال الدالة على الصيرورة ، ويشمل أحد عشر فعلاً ، هي :-	١٥٠٧
استعمال (كان) بمعنى (صار) .	١٥٠٧

الموضوعات	الصفحات
استعمال (أضحى) بمعنى (صار) .	١٥٠٨
استعمال (أَصبح) بمعنى (صَارَ) .	١٥٠٩
استعمال (أمسى) بمعنى (صَارَ) .	١٥٠٩
استعمال (رَجَعَ) بمعنى (صَارَ) .	١٥١٠
استعمال (حَارَ) بمعنى (صَارَ) .	١٥١٠
استعمال (استحالَ) بمعنى (صَارَ) .	١٥١١
استعمال (ارتد) بمعنى (صَارَ) .	١٥١١
استعمال (جاء) بمعنى (صَارَ) .	١٥١١
استعمال (قعد) بمعنى (صَارَ) .	١٥١٢
استعمال (تحول) بمعنى (صَارَ) .	١٥١٣
المبحث الثاني: الصيغ الدالة على الصيرورة في التصريف ، وينقسم إلى مطلوبين :-	١٥١٤
المطلب الأول : صيغ الصيرورة المجردة ، ويشمل ثلاثة صيغ على :-	١٥١٥
١- (فَعُلَ) .	١٥١٥
٢- (فَعَل) .	١٥١٦
٣- (فَعِلَ).	١٥١٦
المطلب الثاني : صيغ الصيرورة المزيدة ، ويشمل خمسة صيغ على :-	١٥١٧
١-(فَعَّل) .	١٥١٧
٢-(أفعل) .	١٥١٨
٣-(تَفَعَّلَ) .	١٥٢٣

الموضوعات	الصفحات
٤-(استفعل) .	١٥٢٥
٥-(افعوعل) .	١٥٢٦
الخاتمة .	١٥٢٧
ثبت المصادر والمراجع .	١٥٣٠
فهرس الموضوعات .	١٥٣٨